

البرق الشامي

نجابها وأتى بجوابها جوابها لقلد مننا وقيد مننا وأبدى جميلا واسدى جزيلا واسترق من لهجته درا واسترق من مهجته حرا ولا قرار للمملوك حتى يعرف ان سيلها بالغ الى القرار وأن ليها والغ في النهار وأن نهجها خال من الشرار وأن بدرها خالص من السرار وان طرقها آمنة من الطوارق وأن حقوقها ضامنة للحقائق وأن بحرها يحمله البر وأن عذراءها لا يعرفها الذعر حتى ينشط لتسيير اترابها الفكر وينبسط لتحبير أخواتها السر .

وأردفت الرسالة بهذه الأبيات من الكامل % عذر الزمان بأي وجه يقبل % ومحبكم بالصد فيه يقتل % % مالي سوى انسان عيني مسعدا % بالدمع انسا عليه أعول % % والدهر ليل كله في ناظري % لا صبح الا وجهك المتهلل % % خيرتم بين المنية والنوى % لا تهجروا فالموت عندي اسهل % % ما كان منكر فضل حقي جاهلا % إن كنت أنكر فضلكم أو أجهل % % يا غائبين وهم لفكري حضر % يا راحلين وهم بقلبي نزل % % ما للسلو الى فؤادي منهج % ما للصباة غير قلبي منهل % % لا تعدلوا عني فما لي معدل % عنكم وليس سواكم لي موئل % % كل الخطوب دفعتها بتجلدي % إلا التفرق فهو خطب معضل % % اذ لم يجدني طيفكم في زورة % فلأنني منه أدق وأنحل % لا صبر لي لا قلب لي لا غمض لي % لا علم لي بالبين ماذا افعل % % إن تذهلوا عني فاني ذاهل % بهواكم عن ذكركم لا أذهل % \$ \$ فصل من مكاتبة اخرى قبلها انشأتها اليه في جواب كتابه عند وصوله الى القاهرة \$.

ورد المثال المتبلجة أنواره المتبوجة أنواؤه المشرق سناه المشرف سناؤه المروية موارد المروية فوائده المقبلة مراشفه المقبلة مراشده المسندة صحافه الصحيح اسناده الموردة فصاحته الفصيح إيراده الطالعة صبيحته الصبيحة طلعتة المصطنعة مملكته المملكة صنيعته المؤتمرة طاعته المطاعة أوامره السافرة زواهره الزاهرة